

لجنوب فييتنام في ٢٠ كانون الاول ، وطرحت برنامجا وطنيا يدعو الى « توحيد جميع الطبقات والصفئات الاجتماعية والقوميات وكل الاحزاب والتجمعات السياسية وكل المنظمات والطوائف الدينية والشخصيات الوطنية ، بغض النظر عن انتمائها السياسي من اجل اسقاط سيطرة الامبرياليين الامريكيين وطفمة نفوذ دين ديم العميلة ، في سبيل تحقيق الاستقلال والديمقراطية والسلام والحياد ، والتقدم نحو إعادة توحيد البلاد » . ولخصت البرنامج بعشر نقاط تتناول اقامة حكومة ائتلاف وطني وديمقراطي عريض ، وبناء اقتصاد وطني مستقل ، وتطبيق اصلاح زراعي ، بصورة تدريجية ، والمساواة بين الاقليات وضمن حقا في الحكم الذاتي ، ونهج سياسة خارجية تقوم على السلام ، والحياد ، والسبر نحو إعادة التوحيد السلمي لكل فييتنام ، واقامة علاقات دبلوماسية مع كل البلدان بغض النظر عن نظامها السياسي والاجتماعي ، ووفقا لمبدأ الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة وسلامة الاراضي وعدم الاعتداء ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والمساواة ، والمنفعة المشتركة والتعايش السلمي . وتوطيد علاقات حسن الجوار مع كمبوديا واللاوس ، وتعزيز علاقات الصداقة مع كل البلدان التي تؤيد وتدعم وتساند نضال الشعب الفيتنامي .

تشكيل الجبهة : لم يمض عام واحد على تأسيس الجبهة حتى كانت تضم ٢٠ منظمة من بينها ثلاثة احزاب سياسية : (١) الحزب الشعبي الثوري ممثل الطبقة العاملة والعمود الفقري للجبهة (٢) الحزب الاشتراكي الراديكالي ممثل لفتات من المثقفين الوطنيين (٣) والحزب الديمقراطي يمثل البرجوازية الوطنية . وقد انتخب المؤتمر التأسيسي للجبهة رئيسا مستقلا مشهودا له بوطنيته هو نغوين هوتو . وشكلت لجنة مركزية من ٥٢ عضوا (انتخب فعليا ٣١ عضوا منهم) وبقي ٢١ مركزا شاغرا مع ثلاثة مراكز كنواب رئيس شاغرة بانتظار انضمام منظمات اخرى وشخصيات بارزة في المستقبل) . وعندما عقد المؤتمر الثاني للجبهة في اوائل ١٩٦٣ كانت قد توسعت صفوفها فاصبح اعضاء اللجنة المركزية ٥١ عضوا . وبقي (١١) مركزا شاغرا .

اعلن الاستعماريون الامريكيون في اوائل عام ١٩٦٢ تأسيس قيادة عسكرية امريكية في سايفون لتتسلم بأيديها توجيه « الحرب الخاصة » . ولكن الثورة استطاعت ان تهزم حملات التمهيط والابادة وتحطم حملات جيش سايفون بقيادة الخبراء الامريكيين مما أدى الى اسقاط نفوذ دين ديم في ١١/١١/١٩٦٣ بانقلاب عسكري امريكي بعد ان نعلن تماما وانهار سياسيا وخنقته الفضائح . بيد ان هذا التغيير لم ينقذ الوضع . وشهد كانون الثاني ١٩٦٥ انهيارا آخر بقوات سايفون اثر معركة بينه جيا . واصبح الحكم العميل على سفير الهاوية مما دفع واثنتون الى تصعيد القصف ضد فييتنام الشمالية في ٧ شباط ١٩٦٥ والتدخل المباشر بقواتها النظامية في ٨ آذار ١٩٦٥ . وبدأت تتصاعد وتائر دفع القوات الامريكية والكورية الجنوبية والاسترالية والنيوزيلاندية والفلبينية والتايلاندية حتى بلغت بضع مئات من الالوف . بيد ان قوات التحرير الفيتنامية كانت بانتظارها فأحبطت الهجوم الاستراتيجي المضاد الاول الذي امتد الى ربيع ١٩٦٦ ، مما دفع البنتاغون الى شن الهجوم المضاد الاستراتيجي الثاني في تشرين الاول ١٩٦٦ . ولكن النتيجة كانت ممثلا اشد من سابقه . وأعقبه انتقال قوات التحرير الفيتنامية ليلة ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٨ الى شن الهجوم الشامل . ومنذ ذلك التاريخ انتقل ميزان القوى العسكري لمصلحة الثورة . أما من الناحية الاخرى فقد فشل التصعيد على شمالي فييتنام وازدادت عزلة امريكا عالميا مما دفع بنيكسون الى التراجع عن قصف الشمال باستثناء المنطقة جنوبي خط عرض ٢٠ ، وهو الشرط الذي فرضته فييتنام الشمالية لبدء المحادثات الرسمية مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية . وتوقف